Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**وآخر النوارس التي تحشرجت على مقربة من أذنيه.. هل احاوره ليخبرني عن معنى زرقة البحر وطعم الملح وصوت احتكاك الصواري باهتزازات المرجان.. إذن هـذا (عُمان) الثقافي يتحاور معه.. وهذا هو الحوار..**

**اجرى الحوار: محمد بن سليمان الحضرمي**

■ **ابتدأت بالحديث وقلت للشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي. نصف قرن من الكتابة.. نصف قرن من الحوارات الشعرية.. ألم تتعب بعد؟**

□ أجاب: لا يمكن للشاعر ان يتعب.. أنا كلما كتبت قصيدة أو أدليت بحديث أحس كأني أولد من جديد.. وأحس أنني أمارس الكتابة من جديد ولأول مرة.. لأنني في كل لحظة وثانية من حياتي تتجدد أشياء كثيرة في داخل نفسي وأحب أن أسجلها وأقولها وحتى بعض الجمل أو الأحاديث التي ربما أعيدها لسبب يتعلق بالسؤال فأنني لا أعيدها بنفس الصيغة بل بصيغة جديدة، بحيث يحس القارىء كأنني أقولها لأول مرة.

■ **عبد الوهاب البياتي قصيدة متحركة تمشي على قدمين قصيدة متجددة ومتطورة باستمرار كما يقال عنك؟**

□ بعض الشعراء يصابون بالخيبات أو الشيخوخة المبكرة حتى لو كانوا في سن العشرين من عمرهم ولكنني بالرغم من الكوارث كنت أحس انني أولد باستمرار في كل دقيقة وثانية.. واتجدد ولهذا فإن كل قصيدة كتبتها تكون جديدة تماماً انني لم أعش حياة واحدة بل عشت حيوات مائة شاعر وربما أكثر ولم أعش حياة مائة شاعر في عصر واحد بل عشت حيوات مائة شاعر في عصور مختلفة وكما ذكرت ان بعض الشعراء يصابون بالشيخوخة المبكرة فيعتمدون على الكلمات واللغة دون الاهتمام بينابيع الحياة المتدفقة التي تعيدهم من جديد وتجددهم مثلما تعيدني وتجددني وتلدني وأنا أستمد جميع تجاربي الشعرية بعد أن تتخمر وتتكون رموزا وأشكالاً ولغة جديدة ولكن أصل تجاربي مستقاة من الواقع الذي أعيشه ويعيشه الشعب العربي والانسانية في كل مكان.. فهذه هي مادة شعري وهذا هو سر شباب شعري وتجددي.